قايما كان له بكل حرف مائة حسنة والقراة في المصحف افضل منها اذا كان
التالي قايما وظاهر ما ذكر السيوطي ان من قرا في غير الصلاة بكل حرف
سائر بحسنة في القراة في كل حرف حسنات ولو متوضيا والله سبحانه
بعد ثلاث درجات والحاصل ان ما بينها وما يات من الجامع الكبير متفقا
على ان القاري القران في الصلاة قايما بكل حرف مائة حسنة وان
لقاريه في غير الصلاة على غير وضوء بكل حرف عشر حسنات ه
وخمسا ان كان قاريه متوضيا في غير الصلاة وقاعدا بكل حرف خمسون
حسنة وهو ما ذكر الشافعي او عشر حسنات وهو ما يفيده في الجامع ه
المذكور والظاهر ان الحسنات التي في الصلاة قاعدا اعظم كيفية من
الحسنات التي في غير الصلاة لقاريه متوضيا وفي غيرها وورد فيه انه
يعدل بنصف القران او ثلثه او ربعه او غير ذلك وفي غير ما يقرا في
رمضان لان الحسنة فيه من فضائل الغير تعدل سبعين فريضة في
غيره والفريضة تعدل سبعين كاملة انتهى ما ذكره الحافظ ابن
حجر عن ابن عبد الحكم انه كان الامام مالك اذا دخل رمضان
نفر من قراة الحديث ومجالسة اهل العلم واقبل على قراة القران
في المصحف وذكر عن جماعة غيره نحو ذلك كالزهري وان الشافعي
رضي الله عنه كان يقرا في رمضان ستين ختمة في غير صلاة ه
وحكي عن ابي حنيفة نحوه الى ان قال واما ما ورد من النهي عن
قراة القران في اقل من ثلاثة ايام فمحمول على مداومة ذلك فاما ما
في الاوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصا الليالي التي تطلب
فيها ليلة القدر والاماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير اهلها
فيستحب الاكثار فيها من تلاوة القران اغتناما للزمان والمكان وهذا
قول احمد واسحاق وغيرهما من الايمة ويدل عليه عمل غيرهم
كما سبق ذكره انتهى وقال في الرسالة وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقرا القران في اقل من ثلاث قال شارحها روى اصحاب السنن

ان

١١

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث انتهى
فينبغي ذلك لما تقدم ورتبه فيقال ان حرفه لم يعتد لا في باب كثرة الثواب
هذا ما اخرجه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني عن وحيد
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة
القران وللبيهقي اشرف امتي وهو الصحيح اي من جهة الرواية
وفي القران العزيز ما يدل ايضا وهو قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله اي كفوية قال الجلال المراد بالكتاب القران والمراد
بالعباد في قوله من عبادنا امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه
اي بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله يضم الى العمل به التعليم والارشاد انتهى بلفظه وبقي
قسم رابع وهو من يعمل به اي حافظا ولا يضم لذلك التعليم والارشاد المذ
كور انتهى وهو من المصطفين ايضا وفي تفسير الاخوين ما يفيد ويفيد
ان حامل القران لا يعذب بالنار ويات للقرطبي ما يوافقه ما نصه فلذا اي
الاخوان عقب قوله فقال فمنهم ظالم لنفسه المجرم فيحشرون حلول المحشر
ثم يرحمون وفيه ايضا عقب قوله تعالى ومنهم مقتصد خلط العملين
اي ولم يكثر حسناته سيئاته فيحاسبون حسابا يسيرا وفيه ايضا
عقب قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات اي بالطاعات وهو من حسناته
تكفر السيئات فيدخل الجنة بلا حساب وترتيبهم تقديم الاكثر فالاكثر
وفيه عقب قوله باذن الله اي بامره انتهى المراد منه فلله وما قاله حكاه
البيضاوي فيما هو ما ابعد ما حضر في تفسير الاية يأتي نحو ما تقدم عن
الجلال ما نصه وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح
بالسيء والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة
وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون
الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1